

توحید الْلَّوْهَيَة

المقدمة

يُعد توحيد الألوهية أساس العقيدة الإسلامية ولبّ دعوة جميع الرسل، وهو الغاية التي خلق من أجلها الإنسان والجن، إذ لا تصح عبادة ولا يقبل عمل إلا إذا كان خالصاً لله تعالى. ومن هنا تتضح أهمية فهم معنى توحيد الألوهية والعمل به في حياة المسلم

معنى توحيد الألوهية

الألوهية في الشرع هي الإله المعبد محبةً، وخوفاً، ورجاءً، وتعظيمًا، وإذا تقرر معنى الإله فإن توحيد الألوهية هو إفراد الله تعالى بالعبادة وحده لا شريك له، وذلك بأن تُصرف جميع أنواع العبادة لله وحده دون سواه، فلا يُدعى إلا الله، ولا يُنذر ولا يُذبح ولا يُرجى ولا يُخاف خوف العبادة إلا الله سبحانه وتعالى، وتشمل هذه العبادات الدعاء، والمحبة، والخوف، والرجاء، والتعظيم، وسائر أعمال القلوب والجوارح

الدليل من القرآن الكريم

وقد دلّ القرآن الكريم على توحيد الألوهية في قوله تعالى:
(قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَلَمِينَ
(١٦٢) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ) (٤).

فهذه الآية الكريمة تبين أن جميع أعمال المسلم الظاهرة والباطنة يجب أن تكون خالصة لله تعالى وحده

أثر توحيد الألوهية في حياة المسلم

ليس للقلوب سعادة حقيقة ولا لذة تامة إِلا بعبادة الله تعالى وحده، والإعراض عن عبادة ما سواه، فإن اللذة الحقيقة والطمأنينة والنعيم الكامل إنما تكون في محبة الله سبحانه، والتذلل له، والافتقار إليه، وكلما حقق المسلم توحيد الألوهية في حياته زادت سعادته واستقامت أعماله وصلحت أحواله

الخاتمة

وفي الختام، يتضح أن توحيد الألوهية هو أساس الدين، وبه تتحقق العبودية الخالصة لله تعالى، وبه ينال المسلم السعادة في الدنيا والآخرة، فواجب على كل مسلم أن يفهمه حق الفهم، ويعمل به، ويخلص عبادته لله وحده دون شريك

thank you